

81- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:01](#)

قال حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ابن سعد الفهمي المصري وهو ثقة توفي سنة ثمان واربعين ومائتين وهو من شيوخ ايضا الامام مسلم والنسائي بالاضافة الى ابي داود عليكم السلام - [00:00:27](#)

قال حدثني ابي وهو شعيب ابن الليث ابن سعد الفهمي المصري وهو ثقة فقيه توفي سنة تسع وتسعين ومئة قال حدثني ابي وهو الليث ابن سعد امامه المصر في زمانه - [00:00:55](#)

وقد توفي سنة خمس وسبعين ومئة قال عن عقيل وهو ابن عقيل ابن خالد الاموي وهو عقيل الاموي مولا لهم وهو ثقة مشهورة توفي بعد الاربعين ومئة - [00:01:18](#)

قال عن ابن شهاب وهو الزهري الامام محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري وقد توفي سنة اربع وعشرين ومئة قال عن سالم ابن عبد الله ابن عمر - [00:01:45](#)

رضي الله تعالى عنهم وهو ايضا ثقة جليل وكان من اهل العلم والفقه توفي سنة ست ومئة ان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال تمتعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:02:07](#)

وتعلمون لم يحج عليه الصلاة والسلام بعد ان هاجروا سوى هذه الحجة وقبل واما قبل الهجرة فالله اعلم كم حج صلى الله عليه وسلم واما بعد الهجرة فلم يحج سوى حجة الوداع - [00:02:40](#)

وكان عليه الصلاة والسلام متمتعا والمقصود بالتمتع هنا القرن المقصود به هنا القرآن قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فهذه الاية تشمل القاب وتشمل المتمتع الذي يأتي بعمرة ثم يتحلل ثم يحج بعدها - [00:03:03](#)

عليكم السلام قال فاهدى وساق معه الهدي منذ الحليفة واتى واتى علي رضي الله عنه بهدي معه من اليمن فكان المجموع مائة مائة بدنة قال وساق معه الهدي من ذي الحليفة - [00:03:37](#)

وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بالعمرة ثم اهل بالحج وفي حديث انس الذي في الصحيحين وتقدم لنا من رواية ثابت البناني من رواية حميد الطويل ومن رواية عبد العزيز ابن صهيب - [00:04:05](#)

وغيرهما عن انس قال سمعتهم يقولون او يصوخون بها لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا فهو قد هلا بالامرئين جميعا ويؤيد هذا ما تقدم لنا ما رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر - [00:04:32](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اتاني البارحة ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:04:59](#)

يعني قارن فهو من حين انشأ الحج وهو كان قارنا صلى الله عليه وسلم فقول عبد الله بن عمر هلا بالعمرة تم هلا بالحج هذا يعني فيه نظر او يكون واية بالمعنى بل بل هل بهما جميعا في وقت واحد - [00:05:17](#)

قال وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى وساق الهدي وهذا هو ما صنعه ما صنعه عليه الصلاة والسلام وايضا ابو بكر وعمر وطلحة بن عبيد الله - [00:05:44](#)

نعم قال ومن لم يهدي فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه

حتى يقضي حجه - 00:06:06

يبقى على احرامه هذا لمن ساق الهدي ومن لم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فاذا من لم يسوق الهدي عليه ان يتحلل - 00:06:29

ويجعل هذا الطواف والسعي عن ماذا عن العمرة عن العمرة. ويقصر ويتحلل وذلك كان في اليوم الرابع قدموا صبيحة اربع مضيئا من شهر ذي الحجة قدموا مكة وكان هذا العلب ابو عبد الله ينتبه وكان هذا يوافق يوم الاحد - 00:06:49

لان عرفة وافقت ماذا يوم الجمعة فهذا الاحد الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس الخميس الثامن كان يوم منى يوم التروية عرفة اليوم التاسع الجمعة فقدموا يوم الاحد وكان خروجهم لخمس بقينا من ذي القعدة - 00:07:17

واما وصولهم فصبيحة لاربع مضيئا من شهر ذي الحجة نعم وكان ذلك يوم الاحد نعم وكان خروجهم يوم السبت صلوا الظهر بالمدينة واما العشر فبذي الحليفة وبات عليه الصلاة والسلام - 00:07:46

بذي الحليفة فصلى بعد العصر ايضا المغرب عليكم السلام وصلى العشاء والفجر وصلى الظهر ثم احرم بعد الظهر بعد صلاة الظهر كما في حديث ابن عباس المتقدم نعم ثم بعد ذلك - 00:08:17

احرم بالحج عندما وضع رجله في الغرس وقامت به دابته وقد استقبل القبلة وسبح وهلل وكبر ثم لبى بالحج والعمرة فقال لبيك عمرة وحجا لبيك عمرة وحجا واستمع بالهلال والتلبية - 00:08:48

الى ان وصل ادنى الحرم فقطع ماذا قطع التلبية عندما وصل الى ادنى منطقة الحرم قطع التلبية كما في حديث ابن عمر وسوف يأتيانا ليس كما يظن قد يظن ابو عبد الله انه قطع التلبية عندما استلم الحجر - 00:09:15

هذا جاء في حديث ابن عباس ولكن حديث ابن عباس المرفوع لا يصح اخرجه ابو داود ولا يصح مرفوعا وانما هو موقوف فحديث ابن عمر يقدم عليه لانه مرفوع. وهو في البخاري - 00:09:37

وحديث ابن عباس موقوف خرجه ابو داود مرفوعا والصواب وقفه نعم فطاف وسعى عليه الصلاة والسلام وبقي بمكة بقي في مكة وكان نازلا في الابطح والابطح يقولون هو محل الامارة - 00:09:56

الان فبقي حتى اليوم الثامن عليه الصلاة والسلام فاحرم من كان معه اي ممن تحلل حرمه بماذا؟ بالحج احرموا بالحج توجهوا الى منى وصلوا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. كل صلاة في وقتها - 00:10:25

مع قصر الرباعية وعندما طلعت الشمس فتوجه في وقت الضحى الى عرفة ولكن لم يدخل عرفة وانما نزل بنمرة عليه الصلاة والسلام وجد ان القبة قد ضربت له عليه الصلاة والسلام - 00:10:54

فبقي بنمرة حتى زالت الشمس فجاء الى وادي عرنة فخطب الناس قطبة عظيمة في هذا اليوم العظيم الذي هو يوم عرفة الذي وافق يوم جمعة وصلى الظهر والعصر جمعا وقصرا - 00:11:18

نعم ولم يخطب جمعة وانما هذه خطبة عرفة نعم ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام ولا مرة واحدة انه صلى الجمعة بالسفر فعندما خطب الناس ذهبا الى عرفة عند الصخرات - 00:11:43

اسفل الجبل وتوجه الى القبلة وهو راكب دابته عليه الصلاة والسلام فلم يزل يلبي لم يزل يلبي ويهلل نعم ويدعو حتى انه سقط حتى انه تناول مكوة الدابة بيده واليد الاخرى رافعها يدعو عليه الصلاة والسلام - 00:12:09

حتى خربت الشمس فتوجه بعد ذلك عليه الصلاة والسلام الى مزدلفة نعم يا ليتنا كنا معهم حتى نفوز فوزا عظيما نعم وقد ذكر لي ان محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - 00:12:43

وولد عبدالله موجود عبدالله بن محمد الامين. وانا لم اسمعها من عبد الله وانما سمعتها سمعتها من عبد الله ابن شلاش الاسعدي رحمه الله وكان فقيها من تلاميذ عبد الله الصالح الخليلي - 00:13:06

وغيره ومن تلاميذ عبد الله بن حسن ال الشيخ وتوفي وقد تجاوز التسعين يقول ان ان محمد الامين حج مع ابن عبدالله على ناقتين وانه يعني يعني صنع كما صنع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:25

نعم قال ثم ليهل بالحج وليهدي يهل بالحج اذا في اليوم الثامن ويكون عليه هدي فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اذا امكن هذه الايام الثلاثة قبل عرفة - [00:13:48](#)

يعني السادس والسابع والثامن او كان قبل ذلك نعم ثلاثة في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واما اذا فاتح الصيام حتى جاء يوم النحر فاذا اراد ان نعم يصومون في ايام التشريق - [00:14:21](#)

فانه رخص للحاج المتمتع الذي لم يجد هديا ولم يصم قبل يوم النحر فيصوم ايام التشريق وسبعة اذا رجع الى اهله تلك عشرة كاملة وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة - [00:14:45](#)

فاستلم الركن اول شيء نعم اول ما صنع عندما دخل البيت عليه الصلاة والسلام اتى الى الركن استلمه وقبله عليه الصلاة والسلام ثم طبعاً قد اضطبع عليه الصلاة والسلام ثم خب ثلاثة اطواف الاطواف الثلاثة الاولى - [00:15:10](#)

والخدب هو السرعة السرعة في المشي ثلاثة اطواف من السبع السبع الاولى ومشى اربعة اطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت غطى كتفه عليه الصلاة والسلام ثم صلى ركعتين عند المقام - [00:15:43](#)

وجاء في صحيح مسلم وهي رواية مرسلة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه محمد بن علي انا اقرأ بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:16:11](#)

ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه بقي كما تقدم الى اليوم الثامن فذهب عليكم السلام الى منى ونحر هديه يوم النحر بعد ان رمى الجمرة وافاض وقبل ان يفيض قد حلق - [00:16:27](#)

وافاض فطاف بالبيت ولم يذكر هنا السعي لما نعمنا يعني انتقل بصري الى وافاض فطاف بالبيت هذا طبعاً اه يوم النحر لان ليس عليه سعي كان كان ماذا؟ كان قد قدمه. كان قد قدمه - [00:16:52](#)

نعم فهنا سطر قد ترك قال ثم سلم بعد ان صلى ركعتين فانصرف فاتى الصفا عندما اتى الصفا واقبل على الصفا تلا قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:17:28](#)

وكان عندما اراد ان يصلي ركعتين قال تلا قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فعندما اتى الى الصفا تلى الآية وقال نبداً بما بدأ الله به فصعد قليلاً على الصفا - [00:17:52](#)

وقال بعض اهل العلم بقدر اقامة انسان ولكن هذا لم يثبت المهم صعد قليلاً استقبل البيت الكعبة فكبر ثلاثاً الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:18:12](#)

لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا ثم عاد الى التكبير ثلاثاً والتحليل الذي تقدم ذكره لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:18:41](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم رفع يديه ودعا ثم كبر وحلل فيكون كم التكبير يا فيصل - [00:19:03](#)

فيصل الاشجعي تسع تكبير تسع ثلاث ثلاث يتخللها الدعاء ايه يعني الذكر ثلاث اي نعم لانه قال ودعا بين ذلك فدعا يعني قد تكون في بعض الالفاظ انه دعا ثلاث مرات لكن هذا في مسلم - [00:19:28](#)

والله اعلم هذا لفظ مسلم من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال ودعا بين ذلك بين ذلك اي بين هذا التكبير والتهيل ثم انصرف الى المروة كيف - [00:19:56](#)

يعني دعا عليه الصلاة والسلام ولم يذكر انه اطال او قصر خف لم يذكر هذا وانما اطال يعني تكويها في بعد رمي الجمرة. الصغرى او الوسطى اطال في الدعاء عليه الصلاة والسلام - [00:20:24](#)

ثم انصرف الى المروة فجاء تعرفون بعد الصفا لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه اه بطن الوادي تحت الصفا وادي فنزل مسرعاً عليه الصلاة والسلام والصعود ايضاً يحتاج الى ماذا اي لا عزم. نعم - [00:20:43](#)

وقال لا يقطع الوادي الا شداً او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم وعليه الصلاة وتقدم نعم عليه الصلاة والسلام وتقدم لنا البحث

بها المسألة هل هذا الاسراع والشدة في الصعود - 00:21:13

هل هو شيء طبيعي ولا مقصود طبعاً اذا كنت نازل ايه غصبت حقوق رجليني والصعود يحتاج الى عزم او ان هذا المقصود تقدم

بالبحث في هذه المسألة والله اعلم انه مقصود والله اعلم - 00:21:37

والان اي نعم يعني الان انت ما تحتاج يعني حتى الان موضوع الميلين الاخضرين. نعم نعم فاذا قلنا مقصود فانت ايضا هون هنا اذا

قلنا غير مقصود وانما هذا شيء طبيعي اذا ماذا - 00:22:02

ما تحول اذا لا تحول نعم ثم استمر عليه الصلاة والسلام ولم ينقل انه يعني كان يقول ذكر معين لكن ثبت عن عن عبد الله ابن الزبير او

عبد الله بن مسعود والله اعلم تأكدوا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم - 00:22:20

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ربي اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم نعم وعندما وصل الى المروة قال نفس ما

قاله على الصفا بدون تلاوة الآية - 00:22:51

وبعض الناس اذا جاء للصفا او المروة رفع يديه لا لا هذا ما لم يأتي هذا وانما تقف وتستقبل الكعبة وتكبر وتهلل وتدعو ثم تفعل ذلك

ثلاثاً وتنصرف كما تقدم الآية تتلى - 00:23:09

في البداية فقط يرفع يديه. نعم قال فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف من الصفا للمروة شوط ومن المروة

للصفا شوط ثاني وهكذا فيبدأ بالصفا وينتهي بالمروة. سبعة اشواط - 00:23:27

ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر عليه الصلاة والسلام وافاض فطاف بالبيت ثم حلا من كل شيء

حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:53

من اهدى وساق الهدى من الناس نعم وهذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة بن قعنة

بالقعنبي وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين - 00:24:14

قال عن مالك هو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي الامام توفي سنة تسع وسبعين ومئة. قال عن نافع هو ابن قال عن نافع هو مولى.

عبد الله بن عمر وهو ايضا - 00:24:34

فقيه النبيل وعالم جليل وثقة ثبت في عام سبعة عشر ومئة قال عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال عن حفصة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم حفصة بنت عمر رضي الله عنهما - 00:24:48

انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس قد حلوا ولم تحلل انت من عمرتك فقال اني لبثت رأسي تلبية تجميع الشعب بمادة لبدت رأسي

وقلدت هدي. وضع قلادة في الهدى - 00:25:06

لأنهم مهدي الى بيت الله فلا احل حتى انحر الهدى نعم وهذا الذي صنع عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا اسناد صحيح وقد خرجه

الشيخان قال بابنا الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة - 00:25:32

وهذا ما ألزم به عليه الصلاة والسلام الناس الذين حجوا معه من لم يسق الهدى منهم امرهم بالتحلل. من احرم بالحج مفرداً او قارناً

ولم يسق الهدى امره ان يجعلها عمرة - 00:25:58

قال ثم يجعلها عمرة. نعم فهذا على كل واحد ان يصنع يعني هل هذا واجب ام مستحب ذهب الجمهور الى ان هذا مستحب وذهب

ابن عباس الى ان هذا فرض واجب. وهذا ممال اليه ابن القيم وهذا هو الاحوط - 00:26:21

يعني انت اذا حججت الان ليس معك هدي قلت لبيك حج ايه فابن عباس يقول تصبح عمرة فانت اجعلها عمرة نعم معطف واسعى

وقصر وتحلل وفي اليوم الثامن احرم بالحج - 00:26:42

قال حدثنا هناد يعني ابن السري ابو السري التميمي وهو ثقة عابد توفي عام ثلاثة واربعين ومئتين قال عن ابن ابي زائدة وهو يحيى

بن زكريا الهمدان الوادعي نعم وقد - 00:27:02

توفي سنة ثلاث او اربع وثمانين ومئة وهو ثقة ثبت قال اخبرنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا محمد بن اسحاق وهو ابن يسار المطليبي

المدني وهو صدوق على تفصيل في حديثه توفي عام خمسين ومئة - 00:27:22

قال عن عبدالرحمن بن الاسود ابن يزيد النخعي وهو ثقة قال عن سليم بن الاسود وهو ابو الشعثاء وهو ثقة من كبار التابعين ان ابا ذو جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه - [00:27:43](#)

كان يقول فيمن حج ثم فسخها بعمره كما تقدم شخص حج ثم فسخ حجه الى عمرة. وهذا ما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام. ابو ذر ماذا كان يقول قال لم يكن ذلك الا للركب - [00:28:05](#)

الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وهذا اسناد حسن وان كان ابن اسحاق لم يصرح بالتحديث ولكن اخرج مسلم من حديث يزيد ابن شريك التيمي عن ابي داود قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد عليه الصلاة والسلام خاصة - [00:28:24](#)

وهذا هل هو الصواب لا ولذا سراقه بن مالك قال يا رسول الله هذا لعامنا ام للابد؟ قال بل لابد الابد وشبك بين اصابعه وقد سمعت شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين يقول كما قال ابو داود - [00:28:48](#)

ونتناقشت معه رحمه الله وجعل نعم يعني ليست خاصة وهي عامة هي عامة هذا لعامنا قال لي ابد الابد نعم والله هي يقول لم يكن ذلك الا للركب نعم لبيته بالحج تبقى على حدك - [00:29:10](#)

نعم يعني الاقرب انها كما تقدم هي عامة والقول بالوجوب هذا قول قوي وابن القيم يقول انا لقول ابن عباس اميل مني لقول شيخنا يعني ابن تيمية نعم. قال حدثنا النفيلي عبد الله بن محمد بن نفيل النفيلي وهو ثقة جليل توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين - [00:29:43](#)

قال حدثنا عبد العزيز عن ابن محمد اي ابن عبيد الدراوردي وهو صدوق على تفصيل في حديثه توفي عام ستة وثمانين ومئة. قال اخبرنا ربيعة بن ابن ابي عبد الرحمن - [00:30:15](#)

المدني وهو المعروف بريعة الرأي شيخ مالك على يديه تعلم مالك الفقه توفي عام ستة وثلاثين ومئة وهو ثقة فقيه قال انا الحارث بن بلال بن الحارث وهو مجهول لا يعرف واتى بشيء منكر - [00:30:30](#)

قال عن ابيه بلال بن الحارث. قال قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا؟ قال بل لكم خاصة هذا حديث منكر نعم لان في حديث سراقه بن مالك وهو اصح. لهذا لعامنا قال للابد وشبك بين اصابعه - [00:30:50](#)

فهذا خبر منكر ونقف عند هنا - [00:31:13](#)